الفصل الثانى
مؤلفاته وشروحه

ويتضمن العناصر الآتية:

تمهيد

١ - ثبت بمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى المراجع القديمة.

٢ - مصنفات ابن باجة المطبوعة - والمخطوطة.

٣ - أسلوب ابن باجة فى مصنفاته.

٤ - منزلته وأثره.

obeikandl.com

تمهيد:

كان ابن باجة كما ذكرنا من الصفوة المثـقفة ثقافة واسعة بحيث تعددت أنواع معارفه التى ألم بها والدليل على ذلك ما تركه ابن الصائغ من مصنفات تختلف من حيث موضوعـاتها ومضمونها، كما تخـتلف من حيث إن بعضها مطول والبعض الآخر مـختصر بعضهـا تآليف مستقلة وبعضـها الآخر شروح لكتب أرسطوطاليس، أو أقوال على كتب الفارابى المنطقية.

وقد تناول بعض المؤرخين لابن الصائغ ذكـر بعض مصنفاته، ولكن ما ذكروه عنها لا يمدنا بثبت شامل لكل ما صنفه الفيلسوف.

ولم يكن أمامنا سـوى استقراء الكـثير من المصادر، سـواء المصادر التى كتبت عنه وحددت مصنفاته وشروحه، أو المصادر التى كتبها ابن الصائغ نفسه (مؤلفاته) وأشار فيها إلى مصنفات أخرى له، أو ما ذكره تلاميذه من مؤلفات ورسائل تنسب إليه ولقـد وجدنا بعد استقرائـنا أن ابن باجة خلف لنا العديد من المصنفات والـشروح فى شتى المسـائل الفلسفيـة، والرياضيـة والطبيعـية، والطبيـة، والموسيقية لـكن هذا الخضم الهائل من التراث الفكرى عـدت عليه عوادى الزمن ففقد بعضه كمـا يذكر "الدكتور ماجد فخرى"(١٤٨) فى مقدمة تحقيقه لـرسائل ابن باجة الإلهية فيذكر له مـجموعة فلسفية اعتـمد عليها فى تحقيقه، وينـبه إلى مجموعة ثانية تنسب إلى ابن الصائغ وكـانت محفوظة فى مكتبة برلين الملكية (رقم٥٠٦٠) ولكنها فقدت خلال الحرب العالمية الثانية.

وربما أحرق بعضهـا الآخر بسبب تعنت فقهاء الأندلس ومـحاربتهم كل نظر فلسفـى وهم قد أحرقـوا من قبل كتب الغـزالى كمـا مر بنا(١٤٩)، كما أحرقـوا كتب ابن حـزم كمـا يشير إلى ذلـك "ابن بسام"(١٥٠) فى الذخيرة

فليس من المستبعد أن يكون بعض كتبه قد أحرق حيث أنهم كانوا يظنون أنها خروج عن التعاليم وزندقة فى الدين.

وهكذا يمكننا القول بأن الغالبية العظمى من مصنفات ابن الصائغ التى ذكرت عناوينها فى حكم المفقود. وأن قليلاً من هذه المصنفات موجود وله نسخ خطية مبعثرة فى ارجاء مكتبات العالم المختلفة كما أنه لم ينشر من مصنفاته إلا بعض الكتب والرسائل القليلة، وحتى انتهائى من هذا البحث لم تنشر له نسخ خطية اخرى.

وقد حاول بعض المستشرقين أن يحصر مصنفات ابن الصائغ وهم المستشرق الفرنسى مونك (Munk)[١٥١] والمستشرق الأسبانى (Mijuel Curz Hernandez)[١٥٢] والمستشرق الفرنسى ليكرك (Leclerc)[١٥٣] وحاول كل واحد من هؤلاء أن يضع ثبتًا لمصنفات ابن الصائغ ولكن هذه التصنيفات المختلفة لا تتسم بالشمول ومعظمها اعتمد بالدرجة الأولى على ما ذكره المترجمون القدامى والمعاصرون له خاصة "ابن الإمام" الذى أخذ عنه "ابن أبى أصيبعة".

هذا وسوف نحاول قدر استطاعتنا تصنيف مؤلفاته تصنيفًا موضوعيًا، فأثبت المصنف وموضوعه، والغرض من تصنيفه وخصائصه الفلسفية، فإذا كان لا يزال مخطوطًا اشرنا إلى نسخته الخطية التى اعتمدنا عليها فى بحثنا وإن كان مطبوعًا أشرنا إلى مكان طبعه وتاريخه، أما إذا كنا لم نعثر عليه بعد مخطوطًا أو مطبوعًا، فسنكتفى بذكر عنوانه والمصدر الذى استقيناه منه، رغم صعوبة هذا التصنيف الموضوعى ذلك أن منهج ابن الصائغ فى مؤلفاته كان منهجًا جامعًا، إذ أنه يتناول فى مؤلفاته شتى فروع الفلسفة من طبيعيات، وأخلاق، وإلهيات، ومنطق، ومن ثم فإن تصنيفنا الموضوعى سوف يتحدد على أساس الموضوع الغالب على المصنف أو الرسالة.

١ - ثبت بمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى المراجع القديمة(*):

قال الشيخ الوزير أبو الحسن العالم الكامل الفاضل "على بن عبد العزيز بن الإمام" فى صدر المجموع المحتوى على الأقاويل الموجودة من أقاويل الشيخ الوزير الكلام الفاضل أبى بكر محمد بن باجة الأندلسى: هذا مجموع ما قيد من أقاويل أبى بكر فى العلوم الفلسفية وهى تتضمن:

١ - شرحه لكتاب السماع الطبيعى.

٢ - القول على بعض كتاب الآثار العلوية.

٣ - وكذلك على بعض كتاب الكون والفساد.

٤ - والقول على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان.

٥ - والكلام على بعض كتاب النبات.

٦ - وقول ذكر فيه الشوق الطبيعى وماهيته.

٧ - وابتدأ أن يعطى أسباب الزمان وحقيقته.

٨ - ورسالة الوداع إلى الشيخ الوزير أبى الحسن المذكور رحمه الله.

٩ - واتصال العقل بالإنسان، كتب به إليه أيضًا رحمه الله.

١٠ - والقول على القوة النزوعية كتب بها إليه ما بين الكتابين المذكورين.

١١ - وفصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان.

١٢ - وكتاب المتوحد.

١٣ - وكتاب النفس ينقص منه مقدار يسير ذكر الوزير أنه سقط منه بعد وقوعه إليه.

١٤ - تعاليق على كتاب أبى نصر فى الصناعة الذهنية، وفصول قليلة فى السياسة.

١٥ - المدينة وكيفية المدن وحال المتوحد فيها.

١٦ - نبذ يسيرة على الهندسة والهيئة.

١٧ - كلامه فى الغاية الإنسانية.

١٨ - كلامه فى الأمور التى يمكن بها الوقوف على العقل الفعال.

١٩ - جمل من كلامه لا تتميز فى العرض وغير ذلك من كل فن.

٢٠ - كلامه فى الألحان.

٢١ - كلامه فى النيلوقر.

تلك هى المجموعة التى قدمها لنا "ابن الإمام" ولكننا نلاحظ أن "ابن أبى أصيبعة"(١٥٤) قد أضاف إليها رسائل أخرى لم تذكر فى مجموعة ابن الإمام وربما كانت هذه الرسائل قد ذكرت فى المجموعة الثانية (لابن الصائغ) والتى أشار إليها الدكتور ماجد فخرى بأنها فقدت خلال الحرب العالمية الثانية وأهمها:

٢٢ - رسالة كتب بها إلى صديقه أبى جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى "بعد قدومه إلى مصر".

٢٣ - تعاليق حكيمة وجدت متفرقة.

٢٤ - تعاليق حكمية عن هندسة بن سيد المهندسين وطرقه.

٢٥ - جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه.

٢٦ - كتاب التجربتين على أدوية ابن واقد" واشترك فى تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان".

٢٧ - كتاب اختصار الحاوى للرازى.

٢٨ - كلام فى الإسم والمسمى.

٢٩ - كلام فى البرهان.

٣٠ - كلام فى الأسطقسات.

٢ - التعريف بمصنفات ابن باجة المطبوعة والمخطوطة:

أ - مصنافت إلهية وأخلاقية:

١ - تدبير المتوحد:

يعد كتاب "تـدبير المتوحد" من أهم مؤلفات ابن الصـائغ التى تتضمن فحوى فلسفته الإلهية والخلقية على السواء، إذ أنه يشتمل على المبادئ النظرية العقلية والعمليـة التطبيقية. ولا شك أن مذهبه الفلـسفى يمكن أن يستخلص من هذا المؤلف وإن كان لا يخلو من بعض المواطن الغـامضة كسـائر مؤلفات ابن الصائغ.

وقد ظل هذا الكتـاب ولفترة طويلة مـن الزمن فى عداد المخطوطات لا ينتفع به أحد إلا من خلال التلخيص الذى وضعه "موسى النربونى اليهودى" وذلك من شرحه العـبرى على قصة "حى بن يقظان" لابن طـفيل فى القرن الرابع عشر الميلادى(١٥٥) ثم ترجم "مونك" هذا التلخيص إلى الفـرنسية فى كتابه:

Melanges de Philosophis Juive et Arabe.Paris 1859

ثم نشرها الأستاذ "اسين بلاسيوس" محققة ومترجمة إلى العربية وقدم لها بالأسبانية وصدرت الطبعة عن المجلس الأعلى للبحوث العلمية (مدريد - غرناطة) ١٩٤٦(١٥٦).

El regimen del Solitaio, Madrid- Granada,1964

على أننا نجد أن معـاصره "ابن رشد" قد ذكر كتاب تدبـير المتوحد فى آخر كـتابه فـى "العقل الهـيبـولانى" بقوله "أراد أبو بكر ابن الصـائغ وضع طريقة لتدبير المتوحد فى هذه البـلاد ولكن هذا الكتاب غير كامل هذا إلى أن من العسير فهم مقصوده"(١٥٧).

ولا بد لنا من أن نشـير إلى النسخـة الخطية لتلخـيص (تدبير المتـوحد) والمحفوظة فى دار الكتب المصرية، وإن كنا لم نعتمد عليها لأضطرابها.

أما النـسخة التى اعـتمـدنا عليهـا فى بحثنا فـهى النسخـة التى اوردها الدكتور "ماجـد فخرى" ضمن كتاب "رسائل ابن بـاجة الإلهية" الذى طبع سنة ١٩٦٨، وهى نسخة محققة عن مخطوطـة بودليانا بأكسفورد وتتميز هذه النسخـة بأنها خلت من بعض الأخطاء التى وقـع فيهـا المستشـرقان دنلوب، وأسين بلاسيوسى.

وكتاب تدبير المتوحد كما يفهم من عنوانه عبارة عن رسم أو تخطيط لما ينبغى أن يكون عليه الإنسان الكامل الذى يسمـيه ابن باجة "المتوحد" والذى تكون لديه مقدرة عـلى الانتفاع بحسنات الحيـاة، والبعد عن مفـاسدها حتى يمكنه الاتصـال بالعقل الفعـال بمجرد نمو قـواه الفكرية ولا يعنى ذلك أن ابن الصائغ كـان صوفى النزعة، فهـو وإن كان يدعو إلى العـزلة والانفراد إلا أنه يقرر أن العلم الإنسانى إنما يزاول بمزاولة التحـصيل فى قلب المجتمع شرط أن يتبع طالب المعرفة أساليب الفضيلة مقبلاً بكليته على الخير، مبتعداً عن المفاسد فلا يعوقه عائق عن الاتصال بالعقل الفعال فهو الغاية والمنتهى.

ومبدأ تحصيل المعرفة لا ينحصر فى الفرد، وإنما يتركز فى الجماعة والتى يسمى أفرادها "متوحـدون" وهؤلاء من شأنهم أن يعملوا على استدراج أبناء

المجتمع إلى ما يدعون إليه من العلم والفضيلة فيكونون مدينة فى قلب المدينة ويرأسهم فيلسوف فتتكون منهم المدينة الفاضلة التى تتسم بالمعرفة ويتمكن أهلها من إدراك المعقول الحقيقى.

وينقسم كتاب تدبير المتوحد إلى ثلاث أقسام رئيسية:

يتناول فى "القسم الأول" معنى "التدبير والتوحيد" وهما عنوان الكتاب وكيف أنهما يمثلان غاية الإنسان وهدفه.

ويتناول فى القسم الثانى الأفعال الإنسانية مميزًا بينها وبين الأفعال التى تقوم بها الكائنات الأخرى كالحيوان والنبات من أجل تحديث عنصر الاختيار الذى تتميز به الأفعال الإنسانية حتى يتمكن من تحديد المسئولية الخلقية وتقرير الثواب والعقاب.

أما القسم الثالث وهو القسم الأكبر من الكتاب من حيث إنه يتضمن سبعة عشر فصلاً فهو يدور حول "الصور الروحانية" من حيث إنها الغاية العليا التى ينبغى أن يحققها المتوحد ولكن ليست الصور الروحانية عامة وأنما نوع خاص من الصور وهى "الصور الروحانية العامة" مميزا بينها وبين الصور الروحانية الخاصة. ومن أجل ذلك نجد أن ابن باجة يقسم الأفعال الإنسانية طبقًا لتلك الصور مما استتبع تصنيف الناس إلى طبقات على أساس قربهم أو بعدهم عن أنواع الصور المختلفة.

وينتهى ابن باجة من تحديد غاية المتوحد القصوى وسعادته العظمى وكيف يمكن ذلك عن طريق البحث النظرى العقلى المجرد من كل نزعات دنيوية، بحيث يستطيع أن يتصل بالعقل الفعال ويتحد به فيهبه المعارف الكلية وفى هذه الحالة نجد العقل الإنسانى يعقل ذاته، ويعقل فى نفس الوقت العقل الفعال وهذه نهاية المتوحد وغايته(١٥٨).

٢ – رسالة فى الغاية الإنسانية:

وقد نشرت هذه الرسالة للمرة الأولى ضمن كتاب "رسائل ابن باجة الإلهية" الذى حققه الدكتور ماجد فخرى كما ذكرنا. وهى محققة عن مخطوطة فى مكتبة بودليانا بأكسفورد(١٥٩).

ويتعرض ابن الصائغ فى هذه الرسالة إلى ذكر الغاية التى يسعى الإنسان للوصول إليها محدداً طبيعة الإنسان العقلية، والهدف الأساسى لهذه الرسالة كما يبدو لنا أو الغاية القصوى التى سعى إليها وهى الاتصال.

فيذكر أن أصناف الغايات التى يطلبها الإنسان كثيرة فمنها العبادة التى يبتغى بها رضى الله سبحانه وتعالى، ومنها الجاه واليسار وما يلحقها من التلذذ، ومنها النظر العقلى الذى ينتهى بالاتصال.

وإذا كان طلب الغاية إنما هو من فعل النفس النزوعية التى لا تتصف ببالدوام فإن الإدراك العقلى ومحاولة الوصول إلى إدراك الحقيقة الكلية إنما هو من فعل النفس الناطقةالتى تتصف بالدوام.

٣ – الوقوف على العقل الفعال(١٦٠):

وهى رسالة فلسفية قصيرة يمهد بها ابن الصائغ لما يعرضه فى "رسالة الاتصال" ورسالة "الوداع" من أن جوهر الإنسان العقل وغايته الاتصال. والعنوان كما يبدو لنا يشير إلى متضمنات إلهية وميتافيزيقية مؤكداً أهمية القضية التى يسعى إلى تحقيقها وهى إمكان الاتصال بالعقل الفعال. ومن أجل ذلك نجده فى هذه الرسالة يحاول إثبات وجود "صورة" لا يمكن أن تكون فى مادة أصلاً ولكنها ملابسة للصور الهيولانية وسبب لوجودها من عدة وجوه منها:

- أن الأجسام الكائنة الفاسدة خاضعة للأجرام المساوية ومشتقة من الأسطقسات وهى غير كائنة ولا فاسدة، فلزم ضرورة وجود صورة ليست فى مادة أصلاً ولكنها ملابسة للصورة الهيولانية وسبب لوجودها.
- أن الانفعال مردة إلى المعنى الكلى القائم فى الفاعل، وليس إلى الفاعل من حيث هو جزئى.
- أن العقل لا يدرك الموضوع الجزئى ما لم يكن له محمول كلى. فإذا كان الإنسان فى إدراكه للموضوع الجزئى يستعين بقوة الحس ويحتاج فى هذا الإدراك إلى قوة التخيل لما قد يكون فى الموضوع من ازدواج ناجم عن صلته بالمادة، فإن العقل على خلاف ذلك يدرك بقوة واحدة. لذا استحال أن يكون جسمًا أو قوة فى جسم ووجب أن يكون صورة لا فى مادة.

٤ - رسالة الوداع:

كتب ابن باجة هذه الرسالة وهو مزمع على الرحيل إلى سفر بعيد، وتوجه بها إلى أحد أصدقائه وهو تلميذه "ابن الإمام" كما ذكرنا ليطلعه فيها على بعض آرائه الفلسفية وليحتفظ له بها إن تعذر اللقاء.

وقد نقلت هذه الرسالة إلى العبرية فى أوائل القرن الرابع عشر الميلادى وترجمها "حايم بن بيبس" ثم ترجمها إلى اللغة اللاتينية" إبراهيم بن بلموس" بعنوان" Epistola expedition [١٦١].

ثم ترجمها "أسين بلاسيوسى" فى الأندلس[١٦٢] سنة ١٩٤٣، وأعاد نشرها الدكتور ماجد فخرى فى رسائل ابن باجة الإلهية[١٦٣].

ويتحدث ابن الصائغ فى هذا الوداع الفلسفى عن غاية الوجود الإنسانى

وغاية العلم وهو التقرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الصادر عنه جل وعلا. ووسيلة هذا الاتصال كما أوضحها ابن باجة هى العلم والفلسفة فهما يؤديان إلى معرفة الذات والطبيعة واكتمال العقل، والتهيؤ لإدراك العقل المجرد الفعال.

وهو فى هذه الرسالة يأخذ على "الغزالى" فى "المنقذ من الضلال" قوله أنه شاهد أمورًا إلهية عند اعتزاله والتذ التذاذًا عظيما، ويرى ابن الصائغ أن اللذة لا يمكن أن تكون غاية فكيف أنها تكون غاية قصوى. ودليله على ذلك أن لكل فعل من الأفعال التى يمارسها لذة تناسبه، فإذا اتقنا الفعل حصلت لنا اللذة الخاصة به فنحن نطلب إتقان الفعل لا اللذة. ولما كانت الأفعال درجات كانت الفضائل أيضًا درجات واللذات التى تقترن بها درجات وعلى هذا الأساس يمكن تحديد الغاية القصوى.

٥ - قول يتلو رسالة الوداع:

وقد نشرت هذه الرسالة للمرة الأولى فى مجلة الأبحاث[١٦٤] ثم نشرها الدكتور ماجد فخرى ضمن رسائل ابن باجة الإلهية.

وإذا كان ابن باجة قد لخص القول فى المحرك الأول فى الإنسان فى رسالته السابقة (رسالة الوداع) فإنه فى هذه الرسالة يتحدث بإسهاب عن النفس الحيوانية، والعاقلة وأثرها فى تحريك الحيوان وفى الاختيار والإدراك.

٦ - رسالة اتصال العقل بالإنسان:

قام المستشرق "اسين بلاسيوسى" بنشر هذه الرسالة وترجمتها إلى الأسبانية والتقديم لها فى مجلة الأندلس سنة ١٩٤٢[١٦٥] وقد نشرها بعد ذلك الدكتور "الأهوانى" ملحقة بكتابه "تلخيص كتاب النفس لأبى الوليد ابن رشد"[١٦٦] ذلك أن ابن رشد قد لخص هذه الرسالة فى مخطوطة القاهرة

الخاصة به، ثم عدل عن تلخيصها فى مخطوطة مدريد، ثم نشرها بعد ذلك الدكتور ماجد فخرى(١٦٧).

وهذه الرسالة بعث بها ابن الصائغ إل تلميذه ابن الإمام وبدأها بقوله "سلام عليك بقدر ما أنت أهله من الرغبة فى اقتناء الفضائل، لما ظننت من تعذر التقائنا فى هذا الوقت رأيت واجبًا على أن أبادر فانفذ إليك هذا العلم الذى وجدت برهانه ونسقت القول فيه "والرسالة" كما يتضح من عنوانها تمثل كيف يتلقى الإنسان المعارف وهنا نجده فى هذه الرسالة يتحدث عن النفس الإنسانية خاصة إذ أنه يريد توضيح طريق الاتصال بالعقل الفعال، وكيف يتلقى الإنسان العلم والمعرفة. فيشير إلى – مراتب المعرفة، وإلى المحرك الأول فى الإنسان "العقل بالفعل" ومكانته. ومراتب العقل. وأنواعه.

وابن باجة فى هذه الرسالة لا يوضح المرحلة الأخيرة من مراحل الاتصال وأن كان ابن رشد قد استند إلى هذه الطريقة التى رام أبو بكر سلوكها فى رسالته وذكر أنها حق ولخصها عنه، ثم ذكر طريقته الخاصة به.

ب - مصنفات طبيعية:

٧ – كتاب النفس:

يعد كتاب ابن باجة فى النفس "من أهم مصنفاته الطبيعية وأشهرها، وإن لم يحظى بشهرة مصنفه، "تدبير المتوحد".

وقد تناول فيه ابن الصائغ أمهات المسائل التى تناولها أرسطو من قبل فى كتابة "النفس" وقد يعتقد البعض أن هذا الكتاب شرح أو تلخيص لكتاب أرسطو، ولكن ابن باجة يذكر هذا المصنف على أنه تأليف مستقل فيقول "مما كتبناه فى النفس"، و"قد لخصناه فى كتابنا فى النفس" وإن كان مصنف ابن

باجة يشبه إلى حد كبير كتاب أرسطو "فى النفس" خاصة فى ترتيب المضامين وتوضيح أكثر مسائل علم النفس، وقد بناه بصيغة المقالة الثانية والثالثة من المؤلف الأرسطى (النفس) واقتبس بعض مواده من الشراح الهيلنستين مثل الإسكندر، وثامسطيوس، وجالينوس، كما أنه أخذ عن الفارابى بعض أقواله فى العقل(١٦٨).

ومن هنا نرى أن منهج ابن الصائغ فى هذا التأليف يختلف عن منهج أرسطو فهو على غرار تامسطيوس من شراح أرسطو، وعلى غرار ابن رشد فى جوامعه لكتاب النفس يلخص المسائل التى تناولها أرسطو فى مؤلفه، ولكن ابن باجة توقف عند أواخر الكتاب الثالث ولم يتطرق إلى بحث القوة النزوعية التى عرض لها أرسطو فى الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب النفس.

وقد طبع هذا الكتاب الدكتور "محمد صغير المعصومى" سنة ١٩٦٠ عن مخطوطة بودليانا بأكسفورد وذكر "ابن الإمام" أن كتاب النفس ينقص منه مقدار يسير، ذكر الوزير أنه سقط منه بعد وقوعه إليه ويبدو أن الدكتور "محمد صغير المعصومى" تنبه إلى سقوط هذا الجزء فقام بتلخيصه ونشره فى مجلة "الثقافة الإسلامية»

Islamic culture vol35, pp82-101.1962.

وقد اعتمدنا على "كتاب النفس" وعلى هذا "التلخيص" فى بحثنا.

مضمون الكتاب:

يقسم ابن باجة كتاب "النفس" إلى أحد عشر فضلاً، يتناول فى الفصل الأول تعريف النفس وفائدتها على غرار أرسطو، ثم يتناول فى الفصول الأخرى قول النفس النباتية، والحيوانية فيخصص للقوة الغاذية الفصل الثانى،

والقوة الحساسة الفصل الثالث ثم يفرد لكل قوة من قوى الحس الخارجية والداخلية فصلاً خاصًا حتى يصل إلى النفس الناطقة فيجعلها فى الفصل الحادى عشر.

ومنهج ابن الصائغ فى هذا الصنف لا يقتصر على دراسة النفس فقط. وإنما ضمنه آراءه فى الوجود والطبيعة وإن كان لم يفرد لهما فصولاً خاصة.

قيمة كتاب النفس:

وكتاب النفس لابن باجة له قيمة فى تاريخ علم النفس عند المسلمين فإنه من ناحية يملأ الفارغ بين الفارابى وابن سينا، وبين ابن رشد، وذلك أن ابن باجة كما ذكرنا أول من استوعب التراث اليونانى وأول من أذاع فلسفة أفلاطون وأرسطو فى الأندلس كما أنه أول فيلسوف أندلسى يظهر له مؤلف يشرح فيه كتاب النفس لأرسطو طاليس ويقربه من أذهان المفكرين فى ذلك الوقت وهو أول نص يلخص سائر ما يوجد فى الأبواب الثلاثة لكتاب النفس لأرسطوطاليس.

وقد استفاد ابن رشد من شروح ابن باجة لفلسفة أرسطوطاليس واستطاع أن يكتب مصنفاته من الشرح الكبير والأوسط والتلخيص، وقد اتبعه فى الجوامع وفى ترتيب المضامين فى شروحه(١٦٩).

٨ - كتاب الكون والفساد:

وهذا المصنف يعد شرحًا لكتاب أرسطو فى "الكون والفساد" وقد لخص فى هذا الشرح الابواب العشرة التى يحتوى عليها كتاب أرسطو فى مقالة وجيزة. وقد نحا ابن رشد بعد ذلك نحوه ولخص البحث أيضًا. وقد ذكرا أهم المحتويات التى تضمنها كتاب أرسطو وقد نشر هذه الرسالة وحققها الدكتور "محمد صغير المعصومى. سنة ١٩٦٧(١٧٠). كما نشرت فى نفس العام فى مجلة "معهد الأبحاث الإسلامية" مجلد ٢٣ العدد الأول.

وعن أهمية هذه الرسالة يشير المحقق إلى أن تلخيص ابن الصائغ لكتاب الكون والفساد يعد أكبر وأوسع وأوفى لمعانى كتاب أرسطو من تلخيص ابن رشد لهذا الكتاب(١٧١).

وفى هذه الرسالة يذكر ابن باجة أنواع التغايير فيذكر أنها ثلاثة: النقلة الاستحالة. والنمو والاضمحلال ثم يبين معنى المس والاختلاط والفعل والانفعال ويذكر ماهية الشوق، والتشوق الإنسانى للكمال ثم يبحث عن الكون المطلق والكون البسيط.

٩ - كلام على بعض كتاب النبات لأرسطوطاليس:

وقد نشر هذه الرسالة المستشرق "اسين بلاسيوسى" فى مجلة الأندلس ١٩٤٠. Al Andluz, volv, 1940 fase 20pp.12.

وهو يتحدث فيها عن أن النبات أحد الموجودات الطبيعية والقول فيه جزء من العلم الطبيعية وأنه ليس من الموجودات لذاته بل من الموجودات لغيره من الأجسام ثم ذكر النفس الخاصة بالنبات موضحًا الفرق بينها وبين أنفس الحيوان والإنسان.

١٠ - قول على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لأرسطوطاليس:

وهذه الرسالة لم تنشر ولم تحقق من قبل. وهى لا تزال مخطوطة حيث يذكر الدكتور "ماجد فخرى"(١٧٢) أن له تعاليق على بعض مقالات كتاب الحيوان الأخيرة، وعلى كتاب الحيوان تقع فى ٢٣ ورقة من مخطوطة أكسفورد. ولكنه لم ينشرها ولم نستطع الاطلاع عليها. وإن كنا قد اعتمدنا على بعض أقواله التى وردت فى "رسائل ابن باجة الإلهية".

١١ - شرح كتاب السماع الطبيعى لأرسطوطاليس:

وهذا الكتاب من الشروح التى نسبها "ابن الإمام" لابن باجة، وقد توفر ابن الصائغ على دراسة المقالات الثمانية لأرسطو فى الطبيعيات والتى يطلق عليها اسم "السماع" وهذه التعاليق تقع فى ٦٣ ورقة من نسخة خطية محفوظة فى مكتبة "بودلى" بأكسفورد تحت رقم "٤٩٩" كما أن لها نسخة أخرى فى برلين (مخطوطات فتشستين) بحسب ما ذكر أشتنشنيدر(١٧٣).

وهذه التعاليق كما يذكر الدكتور ماجد فخرى أوفى ما وصلنا من آثار ابن باجة وهى تشهد لابن الصائغ بمقدرته على الوقوف على معانى أرسطو والغوص فهيا غوصًا لم يضارعه فيه إلا ابن رشد بعد ذلك.

ورغم أن هذه التعاليق لم تنشر من قبل، ولم نستطع الحصول عليها، إلا أننا فى الفصل الخاص "بالعالم" قد اعتمدنا على ما ذكره الدكتور "محمد صغير المعصومى" فى تحقيقه لكتاب النفس من هوامش خاصة بمقالات ابن الصائغ فى السماع، حيث إنه لم ينشرها بعد.

جـ - مصنفات منطقية:

ذكر كل من "ابن طفيل"، و"ابن أبى أصيبعة" أن ابن الصائغ ألف رسائل فى المنطق والواقع أنه لم يؤلف تآليف مستقلة فى المنطق، والأغلب أنها أقوال أو شروح خاصة على كتب أرسطو والفارابى المنطقية.

ويذكر الدكتور "ماجد فخرى" أن له تعاليق مقتضبة على صدر أيساغوجى لفرفريوس، وعلى "لواحق المقولات" وعلى كتاب "العبارة" و"كتاب القياس" أى التحليلات الأولى، وكتاب البرهان أى التحليلات الثانية لأرسطو. وقد وردت هذه التعاليق فى مخطوطة أكسفورد كذلك كانت له تعاليق على كتب الفارابى المنطقية والتى وجدت محفوظة فى مخطوطة بمكتبة

الأسكوريال ورقمها (٦١٢) وهى بتاريخ ٦٦٧هـ ١٢٦٩م وتحتوى على الرسائل الآتية:

١٢ - تعاليق على كتاب أبى نصر فى المدخل والفصول من أيساغوجى (ورقات ٦ - ٤٥).

١٣ - تعاليق على كتاب بار أرميناس للفارابى (ورقات ٤٥ - ٤٨).

١٤ - قوله على كتاب البرهان (ورقات ٨٦ - ٩٨).

١٥ - كلام على أول البرهان (ورقات ٧١ - ٨٥).

١٦ - تعليق على كتاب المقولات للفارابى (ورقات ١١١ - ١٢٤).

وقد استعنت بنسخة مصورة من مخطوطة الأسكوريال المنطقية فى بحثى خاصة الجزء الخاص بنظرية المعرفة. حيث إننى وجدت هذه النسخة محفوظة فى معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية.

وإذا كنا قد عرضنا لمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى المراجع القديمة، وحاولنا تصنيف ما هو موجود بالفعل سواء كان مطبوعًا أو مخطوطًا فإن لدينا مصدرًا آخر يمكن بواسطته أن نتقصى بعض المعلومات عن مؤلفات ابن الصائغ، أما هذا المصدر فهو ما يشير إليه ابن باجة بالذات فى مؤلفاته فهو فى ثنايا مؤلفاته يشير إلى بعض الكتب الخاصة به والتى يستشهد بها أثناء أقاويله ومع ذلك لم يشر إليها أحد من المترجمين لابن الصائغ مما يدل على أنها فقدت.

يقول ابن الصائغ" . . وقد لخصت هذه فى العلم المدنى"(١٧٤) وقد أشار إليه ابن باجة كثيرًا فى كتابه "تدبير المتوحد" ولكننا لم نعثر عليه فى التراجم القديمة والمخطوطات.

ويقول "وقد تلخص هذا فى كتاب "المناظر والظلال الطبيعية"[١٧٥] ولعل هذا الكتاب يكون تصنيف لابن الصائغ فى الهندسة ولكنه فقد لأننا لم نعثر عليه.

ويشير أيضًا إلى مصنف فى انعكاس الضوء فيقول "وقد لخص ذلك القول فى انعكاس الأضواء فقد قلنا ما المستضئ وما المضئ"[١٧٦] ولعله فقد كذلك إذ لم نعثر له على أثر.

٣ - أسلوب ابن باجة فى مصنفاته:

على الرغم مما اشتهر به ابن الصائغ من ملكه ممتازة فى نظم الشعر وذوق مصقول وقدرة على أداء المعانى الدقيقة أداء رائعًا والتعبير عنها تعبيرًا بارعًا، فإنه فى كتاباته الفلسفية لم يراع القواعد الصحيحة للغة العربية، وليس ذلك مرجعه قصوره فى مجال اللغة ولكن مرجعه سرعة تأليفه، وهو يعترف بذلك خلال نصوصه الفلسفية فيقول " . . كذلك وجدت ترتيب العبارة فى بعض مواضع على غير الطريق الأكمل[١٧٧]، ولم يتسع الوقت لتبديلها، فاعتمدت عليك فى ذلك (يقصد تلميذه ابن الإمام) فقد شهدت منك هذا فما وجدت فيه من هذا النوع فغير ترتيب العبارة إلى الترتيب الأفصح" .

أما عن أسلوبه الفلسفى فى كتاباته بوجه عام، فهو أسلوب يغلب عليه طابع الغموض والإيهام، والقارئ لمصنفاته لا يكاد يستوعب الفكرة الفلسفية فى بادئ الأمر فيضطر إلى معاودة القراءة مرة تلو الأخرى حتى يظفر بتلك الفكرة التى يقصدها.

ولقد عانيت فى هذا الكتاب بعضًا من ذلك الغموض الذى يعجز المرء أحيانًا عن فهم مغزاه أو ما يرمى إليه وليس هذا رأيى فحسب، وإنما هو أيضًا

رأى أكثر من أرخ لفكـر ابن الصائغ بل هو رأى ابن الصائغ نفسـه حيث نجده يقول[١٧٨] "فلما قرأته رأيت فيه تقصيـرًا عن إفهام ما كنت أردت أفهامه بأن المعنى المقصود برهانه ليس يعطيه هذا القـول إعطاء بينًا إلا بعد عسر واستكراه شديد".

وهذا ما أشار إليه أيضًا معاصره ابن طفيل بقوله[١٧٩] "وأماكتبه الكاملة فهى وجـيزة ورسـائله مختلسـه وقد صـرح هو نفسه بذلـك وذكر أن المعنى المقصود برهانه فى (رسالة الاتصـال) ليس يعطيه ذلك القول عطاء بينًا إلا بعد عسر واستكراه شديد، وأن ترتيب عـبارته فى بعض المواضع على غير الطريق الأكمل".

ويبدو أن غموضه وعدم مراعاته توضيح الفكرة الفلسفية. كانا سببًا فى أن وقع عليه الإنكار من جانب المؤرخين، فلم تقدر مصنفاته حق قدرها، كما كانا سببًا فى انصراف الباحثين عن تناوله بالدراسة.

٤ - منزلة ابن الصائغ وأثره:

يجمع المؤرخـون للفكر الفلسفى على أن ابـن الصائغ هو أول فلاسـفة الإسـلام بالأندلس، وأنه قد اسـتهل مـرحلة التـأليف الفلسفى الأصـيل فى الأندلس فتلمـيذه ابن الإمام[١٨٠] يقول "ويشـبه أنه لم يكن بعـد أبى نصر الفـارابى مثله فـى الفنون التى تكلم عليـها من تلك الـعلوم فإنه إذا قـارنت أقاويله فيها بأقاويل ابن سينا والغزالى وهـما اللذان فتح عليهما بعد أبى نصر بالمشرق فـى فهم تلك العلوم ودونا فـيها بـان لك الرجحان فى أقـاويله وفى حسن فهمه لأقاويل أرسطو".

أما ابن عـثمان الأنصـارى فى كتابـه "سمط الجمـان وسقط الأذهان" فيـقول[١٨١] "... لولاه ما أسـفرت عن شـريق ولا اهتدت إلى الرياضـيات

سمت طريق ولا ضربت بعرق فى البرهـانيات عريق، به شاركت فى الدقايق الرقاق، وعليه فيها وقع الإصفاق وعنـه عرف ثقيل الحجاز وخفيف العراق. . إلخ" .

ومع أن عددًا من العلمـاء الذين ظهروا بالأندلس قبل ظهـور ابن باجة كابن مـسرة وابن حـزم وابن السيد البطليـوسى قد اشـتغلوا بالعلوم القـديمة وخاصـة الرياضيـات والمنطق إلا أن التآليف المـنسوبة إليـهم لا تتسم بالسـمة الفلسفية الأصيلة.

«فابن مسـرة» يغلب على مؤلفاته الطابع الصوفى، وكـانت مدرسة ابن مسره أول مجتمع صوفى قام فى أسبانيا الإسلامية(١٨٢).

أما "ابن حـزم" فقد اخـتلف المؤرخون فى شـخصيـته، ويرى "هنرى كوربان"(١٨٣) أنها شخصـية متشابكة النشاطات فهـو تارة شاعر وتارة أخرى مفكر لاهوتى ومـؤرخ وناقد للمذاهب الدينيـة والمدارس الفلسفيـة واللاهوتية كما أنه يبحث فى الأخلاقيات وفى التشريع والأرجح أن ابن حزم كان متكلمًا أكثر منه فيلسوفًا.

أما ابن السيد البطليوسى "فقد ظل هذا الفيلسوف يعتبر فى عداد النحاة واللغويين إلى أن اكتشفه المستـشرق "اسين بلاسيوسى" وبالرغم من انصرافه عن الفلسفة إلى الفقه والعلوم الشـرعية إلا أن له مؤلفًا واحدًا يمكن أن يؤهله للدخول فى مصاف الفلاسفة وهو كتاب الدوائر(١٨٤).

وكثير من هؤلاء كمـا يقول "ابن الإمام" لم يقدر على إثبات شىء من خـواطره خـشيـة الأذى الذى يلحق به كـمـا كـان من أمـر ملك بن وهيب الأشبيلى. أو تقـصيرًا عن إدراك غرض الفـلاسفة كما كـان من أمر ابن حزم الأشبـيلى ولذلك نجد أن هؤلاء قـد انصرفوا عن الفلسـفة إلى الفـقه والعلوم الشرعية.

فابن الصائغ إذن من أوائل فلاسفة الأندلس الذين اتجهوا اتجاهًا عقليًا فى تفكيرهم وقد مهد هذا الطريق لمن عاصره ولمن جاء بعده(١٨٥).

ولم يكن مسلكه الثقافى هذا هينًا سهلاً فى هذا العصر الذى يكره الفلسفة ويرفضها ويحارب كل من يأخذ بأسباب النظر الفلسفى. فتحمل فى سبيل ذلك الكثير من الصعاب مما حمل العامة على تكفيره ثم إلى قتله.

ومما ينفرد به ابن الصائغ أنه بنى تفكيره الفلسفى على أسس رياضية وطبيعية، واستخرج براهينه وأدلته الفلسفية من الحساب والهندسة، ولم يحاول التأثير فى الناس بالأسلوب وبالجدل الممل الفاسد، وإنما كانت آراؤه الفلسفية معبرة عن نزعة واقعية استمدها من أصول رياضية وطبيعية وفلكية(١٨٦).

كما أنه من أوائل الفلاسفة الذين لم يحاولوا أن يزجوا بأنفسهم فى الخلافات العقائدية خاصة فى تلك الأمور الفلسفية فكان أول من فصل الفلسفة عن الدين.

يقول الدكتور عمر فروخ "لما وقف ابن باجة كما وقف من سبقه من فلاسفة الإسلام أمام مشكلة الخلاف بين الشريعة والحكمة أنتجت له عبقريته أمرًا هامًا، ذلك أنه ليس من الضرورى أن يهتم بأمر لم يستطع أحد من قبله أن يبت فيه. من أجل ذلك لم يتعرض ابن باجة للدين بل انصرف بكليته إلى الناحية العقلية".

فابن الصائغ إذن كان من أوائل الفلاسفة الذين أخذوا العلوم العقلية منفصلة عن الدين ولقد صدق "رينان"(١٨٧) فى قوله إن ابن باجة من أعاظم الذين عملوا على ازدهار ذلك العصر وحرصوا على أن تبلغ الفلسفة العقلية فيه ذلك المستوى الذى بلغته.

ومع ذلك فقد تعارضت الآراء فى منزلة ابن الصائغ فكان من هذه الآراء من بالغ فى مدحه وكان منها من بالغ فى قدحه، ففريق من المترجمين والمفكرين يحكم بأنه ضل وأضل وخرج عن حدود الإسلام، وفريق آخر يحكم بانه كان فيلسوفًا عبقريًا تجلت عبقريته فيما استوعب من تراث وفيما ترك من آثار وقد أشرنا إلى ذلك فى الفصل السابق لخصومه وحساده أما فى هذا الفصل فإننا سنعرض رأى أنصاره وتأثيره فيمن جاء بعده سواء فى بيئة الأندلس أو فى الغرب.

ففيما يتعلق ببيئة الأندلس نجد أنه كان لمؤلفاته الأثر الكبير على معاصره "ابن طفيل" وقد تأثر به خاصة فى رسالته "حى بن يقظان" يقول مونك(١٨٩) سعى ابن طفيل على طريقته فى حل المشكلة التى شغلت طائفة من فلاسفة الإسلام أعنى مشكلة الاتصال، أو طريقة اتصال الإنسان بالعقل الفعال وبالله. فلم ترقه طريقة الغزالى القائمة على الهوس الصوفى وآثر طريقة ابن باجة فاتبعها وأوضح معه تطور معقولات العقل عند المتوحد الذى تحرر من مشاغل المجتمع وتأثيره وزاد على ذلك أنه جعل متوحده كلى البعد عن كل تأثير اجتماعى قد انفتح فيه العقل الفعال إلى تفهم أسرار الطبيعة وما بعد الطبيعة".

كذلك كان لابن الصائغ تأثيرًا عميقًا على فيلسوف قرطبة "أبى الوليد ابن رشد" إذ أنه مهد له الطريق من قبل وقد اعترف ابن رشد بفضله. ففيما يتعلق بحديثه عن شروح أرسطو لا يذكر من المفكرين المسلمين سوى "ابن سينا، وابن باجة" وبينما نجده يوجه نقده دائمًا "لابن سينا" نجده يذكر "ابن باجة" بعظيم الاهتمام وإن كان يختلف معه فى الرأى إلا أنه يذكره بشأن عظيم(١٩٠).

وبلغ من تقديره له أن ذكر فى إحدى مـؤلفاته "أن كل ما ذكره من آراء فى العقل إنما هى خاصة بابن الصائغ"(١٩١).

ومن المفكرين الذين تأثروا أيضًـا بابن الصائغ "الفيلسـوف الصوفى ابن سيعين" إذ يذكر الدكـتور التفتازانى(١٩٢) أنه استمد مصادر مـعارفه الفلسفية من مذاهب فلاسفة المسلمـين "كالفارابى" و"ابن سينا" و"ابن باجة" و"ابن رشد" وإن كان ابن سـبعين قد وجـه نقده لأولئك الفلاسفة ووصـفهم بأنهم مقلدين أو تابعين للفكر اليونانى كما سنوضحه فيما بعد.

كما كان له تأثيرًا أيضًا على بعض مـفكرى عصره والمعاصرين له "كابن السيـد البطليوسى" الذى قامت بينهـما عدة مـراسلات علمية دارت حـولها مناقشات حـول مواضيع نحوية جدلـية جمعهـا ابن السيد وراجعهـا فى كتابه "المسائل" وهذا الكتاب يعكس بشكل مدهش حالة المعارف والمشاكل الفلسفية فى أسـبانيـا فى الوقت الذى كـان ابن باجـة ينصرف فـيـه إلى تأليف بعض كتبه(١٩٣).

ولم يقـتصـر تأثيـره على فلاسـفة الأنـدلس والمغرب وإنما تعـداه إلى المفكرين الأوروبيين. فقـد ترجمت كتبه ومؤلفاته إلى بعـض اللغات الأجنبية وذاع صيتـه فى دوائر العلوم يقول "جلسون"(١٩٤) "لقد كان لآرائه فى اتحاد النفوس التى أخذ بهـا ابن رشد بعده من الأثر عند الفرق المسيحـية، مما جعل القديس توما، وألبرت الأكبر يؤلفان كتبًا خاصة لأبطالها".

ويرجع الفضل إلـى الفيلسوف اليـهودى موسى بـن يوشع المعروف فى أوروبا "بموسى الزبونى" فى نقل فلسـفة ابن باجة أواخـر القرن الرابع عـشر الميلادى، مما كان لها أكبر الآثر على بعـض مفكرى أوروبا كما ذكرنا ونضيف إليهم أيضًـا الفيلسوف "بوتيـوس داسيا" الذى تاثر بمصنف ابن باجـة "تدبير

المتوحد" وقال إن الإنسان يبلغ السعـادة القصوى عن طريق الإحاطة بالحقائق العلمية.

ويقول المستشرق الإيرانى "سيد أمير على" نستطيع أن نرى من تصانيف "ابن باجة" التى وردت، المدى المنطلق للفكر الإسلامى فى تلك الأيام.

وهكذا يتبين لنا بعد استعراضنا لحياة ابن الصائغ وآثاره كيف كان مفكرًا عظيمًا له خطره فى الحـياة الفكرية فى الأندلس، وكيف أنه استـوعب ثقافات عصره وكون لنفسه شخصية فلسفـية متميزة - رغم ما عاناه من ظروف قاسية - تجلت لنا فيمـا تركه من آثار فكرية كان لها أكبر الأثر على مـعاصريه ومن جاءوا بعده من المفكرين وحاز بذلك منزلة وشهرة ليس فى المجتمع الأندلسى فحسب بل فى العالم العربى والأوربى أيضًا.

وهكذا يمكن القـول بأن ابن الصائغ قـد وضع حجر الأسـاس فى بناء المدرسة الفلسفية الأسبانية كما يقول الدكتور إبراهيم مدكور(١٩٧).

***

obeikandl.com

هوامش الباب الأول

١ - القفطى: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص٢٦٥.

٢ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء جـ ٢ ص٦٢.

٣ - ابن خاقان: قلائد العقيان ص٣١٣.

٤ - الخوانسارى: روضات الجنات جـ٤ ص ٧١٥.

٥ - ابن خلكان: وفيات الأعيان جـ٢ص٩.

٦ - الصفدى: الوافى بالوفيات جـ٢ص ٢٤٠.

٧ - ابن العماد: شذرات الذهب جـ٣ ص ١٠٣.

٨ - المقرى: نفح الطيب جـ٩ ص ٢٣٠.

٩ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١١٩.

١٠ - جميع المراجع السابقة، ابن خلدون: العبر ص ٥٨٤. والمراكشى: المعجب ص ٢٣٩ - ٢٤٠ وأيضًا:

Brookklmann,pp 831 Cruz Hernandez Historia De la Filosofiz Espannola, p337.

١١ - ابن خلكان: وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٩ حيث يقول "وباجة بالباء الموحدة، وبعد الألف جيم مشددةن ثم هاء ساكنة".

12 - Mongichemli, la Philosophi moral, p.17, Sarton, Introduction To The History of Science, Vol II,P1,p183.

obeikandl.com

١٣ - عبده الشمالى: دراسات فى تاريخ الفلسفة العربية والإسلامية ص٣٨١.

14 - S.Munk, Melanges de Philosophie Juive et Arabe pp.383.

١٥ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص٦٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان جـ٢ ص٩، ابن سعيد: المغرب ص ١١٩.

١٦ - و"الأندلس" كما يقول "القزوينى" جزيرة كبيرة بالمغرب طولها دون الشهر فى عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبر إلا مسيرة يومين (القزوينى: آثار البلاد ص٥٠٣).

١٧ - ابن خلكان وفيات الأعيان جـ٢ ص٩ الخوانسارى: روضات الجنات حـ٤ ص٧١٥ والسرقسطى كما يقول ابن خلكان "بفتح السين المهملة " ويذكر أنها مدينة بالأندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج سنة ٥١٢هـ أما الخوانسارى فيقول "سرقسطة على وزن قلنسوة مدينة بالأندلس".

١٨ - والتجيبى كما يقول ابن خلكان "بضم التاء المثناة من فوقها وفتحها وكسر الجيم وسكون الهاء المثناة من تحتها وبعدها ياء موحدة".

١٩ - القلقشندى: نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ص٣٠٠، ٣١٦.

٢٠ - ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣: ص٤٠٤.

٢١ - ابن دحية: المطرب من أشعار أهل المغرب ص٢٤.

٢٢ – والمعتصم بالله هو "أبو يحيى بن معن بن طماوح التجيبى أجلسه بنوعمه التجيبيون مكان أبيه وتمت له الإمارة وسمى نفسه معز الدولة فلما تلقب ملوك الأندلس بالألقاب السلطانية تسمى باسم المعتصم بالله (ابن عذارى المراكشى: البيان المعرب جـ٣ ص١٦٧).

٢٣ – ابن ابى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص ٦٢.

٢٤ – السيوطى الشافعى: بغية الدعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٠٧.

٢٥ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء جـ٢ ص٦٢.

٢٦ – انخل بالانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص ١٢٢، عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٣ وأيضًا د. جودت الركابى: فى الأدب الأندلسى ص٤٧.

٢٧ – دائرة المعارف الإسلامية (مادة ابن باجة) جـ١ ص٩٥، أحمد أمين: ظهر الإسلام جـ٣ ص ٢٣٧، هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص٣٤٣.

S Munk, Melannges,p383, Cruz Hernanders, Historia, p337.

٢٨ – ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة مجلد ١ ص٤١٢.

٢٩ – عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٣.

٣٠ – القفطى: أخبار العلماء ص٢٦٠.

٣١ – المرجع السابق وأيضًا ابن خلكان: وفيات الأعيان جـ٢ص٩، الخوانسارى روضات الجنات جـ٤ ص٧١٥.

٣٢ – الزركلى: الأعلام ط٢ جـ٨ ص٦.

٣٣ - الزبيدى: تاج العروس جـ٨ص ٣٠٧. "وهذا القول يتفق مع بعض الآيات القرآنية التى حددت سن الرجولة حتى ما بعد الأربعين حيث يقول تعالى" وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة" الأحقاف: ١٥ وهذا أقصى بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد ﷺ وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله. وايضًا ما ورد فى قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده واستوى" القصص١٤. وفى هذه الآية يقرن بلوغ الأشد بالاستواء وهو أن يجتمع أمره وقوله ويكتهل وينتهى شبابه (تاج العروس: جـ٨ ص ٢٤٣) والملاحظ أن تحديد عمر الإنسان فى المراجع القديمة إلى فترتين شباب، ومشيب يختلف عما تعنيه كلمة شباب فى الوقت الحاضر كما توضحه لنا المعاجم اللغوية. إذ أنها تحدد فترة الغلومية إلى أنها فترة من عشرين إلى ثلاثين سنة. ((١) المعجم الوسيط جـ١ ص٤٧٢، (٢) مختار الصحاح ص ٣٢٦، (٣) لسان العرب ص ٤٦٢).

٣٤ - ابن خلكان: وفيات الأعيان جـ٢ ص٩، الخوانسارى: روضات الجنات: جـ٤ ص٧١٥، رضا كحالة: معجم المؤلفين رقم ٣ ص٦٣، رقم ١٢ص١٣٠.

٣٥ - الأمير شكيب أرسلان: الحلل السندسية ص٧٩.

٣٦ - يفسر بعض المؤرخين اسم سرقسطة "بأن هذا الاسم يرجع إلى شهرة منفردة بالنسج فى منوالها وهى الثياب الرقيقة التى تسمى بالسرقسطية (ياقوت الحموى" معجم البلدان مجلد ١٠ص٢١٣) وقد بنى سرقسطة قيصر رومه (أوغسطس قيصر) وتفسير اسمها قصر السيد لأنه اختار ذلك المكان بالأندلس. (الأمير شكيب أرسلان: الحلل السندسية ص١٩١) وولاية الثغر الأعلى تشمل

جغـرافيـا مدينة سرقـسطة وأعمـالها تطيلة، ووشـقة، وبربشـتر، ولاردة، وأفراغة، وطركونة، وطرطوشة.

٣٧ - المرابطون كلمة مشـتقة من الرباط، والمرابطة هى ملازمـة الثغور للجهاد حـيث يرابط خيل المجاهدين كما فى قـوله تعالى "وأعدوا لهم مـا استطعـتم من قـوة ومن رباط الخـيل (سورة الأنفـال (٨) آية ٦٠) كما أنها تفيد انتظار الصلاة بعـد انقضاء صلاة سابقة عليها كمـا فى قـوله ﷺ "فذالكم الرباط" وقـد استـعملت لتـدل على المعنيين فهى بناء يجتمع فيـه من تفرغ للعبادة من الزهاد والصالحين استعدادًا للجهاد فى سبيل الله ويسمى من يسكنه مرابطًا.

Maroais, Ribat,Dans L`Enceycopedia De L`Islam.

وأصل المرابطين قبـيلة لمتونة الصنهـاجية وهى أعظم القـبائل البربرية التى كـانت تسكن قلب الصحراء فيمـا بين جنوبى المغرب والسودان (مـورتانيا) وكان شعـارهم اللثام ولذلك عرفوا بالملثـمين (ابن أبى زرع: روض القـــرطاس ص٧٦). وكـانت لمتـــونة تدين بالمجوسيـة كسائر القبـائل البربرية لكونها أسلمت فى القـرن الثانى الهجرى وتولى حكمهم الأمير أبى عـبد الله بن تيفاوت اللمتونى، ثم توالى أمراء المرابطين وتوالت فتوحاتهم لسائر أقطار المغرب حتى كـان عـهـــد يوسف بن تاشـفـــين الذى تولى شـئـــون المغـرب ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م حـيث اتسعت رقـعة الدولة المرابطيـة فى عهـده وشملت جميع الأقطار المغربية حتى تونس شرقًا والمحيط الأطلنطى غـربًا، ومن البحـر المتـوسط شمـالاً حتـى حدود السـودان جنوبًا (روض القرطاس ص٩٢، الاستقصاء جـ٢ ص١١٠).

لكن سرعان ما يستجيب ابن تاشفين لدعوة أمراء الطوائف فى الأندلس عقب استيلاء ألفونسو السادس ملك قشتالة على طليطلة سنة ٤٧٥هـ واستنجادهم به، ويتجه صوب الجزيرة الأندلسية من أجل الدفاع عن المسلمين ونصرة الدين الإسلامى.

واتخذ تدخله فى بادئ الأمر طابع الدفاع لكنه سرعان ما تحول إلى أطماع توسعية للدولة المرابطية (عبد الله عنان: دولة ةالإسلام فى الأندلس ص٢٨٨) خاصة بعد أن ذاق هؤلاء البربر ترف الأندلس وثقافتها - ومن ثم فإن المؤرخين يحدثوننا عن طمع ابن تاشفين فى الجزيرة ويذكرون أنه قال يومًا لبعض ثقاته "كنت أظن أنى قد ملكت شيئًا فلما رأيت تلك البلاد (الأندلس) صغرت فى عينى مملكتى (عبد الواحد المراكشى: المعجب ص ٧٤، ابن الخطيب: أعمال الأعلام ص١٦٣) واستطاع ابن تاشفين بعد ذلك إنقاذ أكثر المدن الأندلسية ومد فترة وجود الإسلام فى الأندلس أكثر من قرن من الزمان بإحرازه أعظم الانتصارات على القوات النصرانية خاصة موقعة الزلاقة (٤٧٩هـ ١٠٨٦م) التى كانت سببًا فى ارتداد النصرانية عن الأندلس المسلمة ومهدت السبل لسيطرة المرابطين على أسبانيا حيث جعلتها ولاية مغربية زهاء قرن ونصف من الزمان (عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص٣١٢).

٣٨ - المقرى: نفح الطيب جـ٢ ص١١٢ - ص ١٢٥، أيضًا عبد الله عنان. دولة الإسلام فى الأندلس ص١٤.

٣٩ - كان موطنهم الأصلى دورقة وقلعة أيوب فى جنوب سرقسطة ولكنهم فى نهاية القرن الثالث الهجرى استطاعوا الاستيلاء على مدينة سرقسطة بقيادة "أبى يحى محمد بن عبد الرحمن التجيبى"

وكان بنو تجيب من زعماء البيوتات العـربية العريقة ولذلك استمروا فى قيادة الثغر الأعلى فـترة تمتد ما بين ٣٧٩هـ: ٤٣١هـ(٩٨٩م - ١٠٣٩م) فقـد كان لبنو تجـيب الكثير من العـصبـة والأنصار (ابن عذارى المراكشى: البيان المغرب جـ٣ص ص ١٧٦، ١٧٧).

٤٠ - مؤسـسها هو "أبو أيوب سليـمان بن محمـد بن هود الجذامى" وهو ينتمى إلى بيت عريق، وجدهم الأعلى هو هود، وهو الداخل إلى الأندلس وينتـسب إلى الأزد، ويخص "ابن الأبار" أسـرة بنى هود دون غيرها من أسر الـطوائف بغلبة الشجاعة والشهـامة عليها (ابن الأبار: الحلل السيراء ص٢٢٤).

٤١ - المراكشى: البيان المغـرب جـ٣ ص ٣٢٣ - ٣٢٤، أيضًا د. عبد القادر أحمد اليوسف: علاقات بين المشرق والغرب ص١٢.

٤٢ - ابن أبى زرع: روض القـرطاس ص٩٣، أيضًـا د. عبـد العـزيز سالم: المغرب الكبيرة جـ٢ ص٦٩٢.

٤٣ - د. أحمد شلبى: التاريخ الإسلامى ص ١٢١ أيضًا:

R. Mendez Pidal. La Espana del cid pp.331.

٤٤ - المراكشى: البيان المغرب ص١٣١.

٤٥ - عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص٢٧٧.

٤٦ - الحـميـرى: الروض المعطـار (صفـة جـزيرة الأندلس) ص٨٥، المراكشى: المعجب ص٤٢.

47 - W. Atklson. A History Spain Portugal p.63-64.

48-W. Monotogemory, Watte, A History of Islamic Spain.p. 95.

٤٩ – الحلل الموشيـة فى الأخبـار المراكـشية ص ٦١ وأيضًـا الشـيخ الناصرى: الاستقصاء جـ٢ ص٦٠.

٥٠ – ابن خلطان: وفيات الأعيان جـ٢ ص٩ أيضًا.

M.S. Hasan al Masume, Islamic Culture Vole35 pp.36.

٥١ – الفتح بـن خاقان: قـلائد العقـيان ص ٣٢٢ أيضًا المـقرى: نفح الطيب جـ٩ ص ٢٣٣.

٥٢ – رسالة الوداع: رسائل إلهية ص١١٣.

٥٣ – المقرى: نفح الطيب جـ١ ص ١٠٢.

٥٤ – دى بور: تاريخ الفلسـفـة فى الإسـلام ص ٢٤١ من التـرجمـة العربية أيضًا ديلاس أوليـرى: الفكر العربى ومكانه فى التاريخ ص ص ٢٥٠ – ٢٥١.

٥٥ – د. جودت الركابى: فى الأدب الأندلسى ص٢٧.

٥٦ – انظر رسالة الدكتـورة سهير فضل الله ابن حـزم وآراؤه الكلامية والفلسفية ص٢٢.

٥٧ – د. غوسـتاف لوبون: حـضارة العرب ص ٢٦٨ من التـرجمـتة العربية.

58 - W.Montogomry Wa, A History of Islamic Spain pp 100.

٥٩ – د. عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٤.

٦٠ – عبد الحميد العبادى: المجمل فى تاريخ الأندلس ص١٨٠.

٦١ – انظر رسالة الدكتورة سهيـر فضل الله "ابن حزم وآراؤه الفلسفية والكلامية ص٢٥.

obeikandl.com

٦٢ - الخشنى. طبقات علماء أفريقيا ص٢١٤.

٦٣ - عبد الواحد المراكشى: المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص ١٧٣.

٦٤ - ليفى بروفنسال: الإسلام فى المغرب والأندلس ص٢٤٨ من الترجمة العربية.

٦٥ - صاعد الأندلسى: طبقات الأمم من ٦٥ - ٦٦.

٦٦ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص٦٢.

٦٧ - المراكشى: المعجب ص ص ١٦٣، ١٦٤.

٦٨ - ليفى بروفنسال: الإسلام فى المغرب والأندلس ص ٢٤٧.

٦٩ - عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ص ٢٨٣، ٢٨٥.

٧٠ - المقرى: نفح الطيب جـ١ ص ص ١٠٢، ١٠٣.

٧١ - د. يحيى هويدى: تاريخ فلسفة الإسلام فى القارة الأفريقية جـ١ ص٢٠١.

٧٢ - الغزالى: إحياء علوم الدين جـ١ ص٣٦.

٧٣ - يوسف أشباخ: تاريخ الأندلس ص٥٠٠ - الترجمة العربية.

٧٤ - ابن طملوس: المدخل لصناعة المنطق جـ١ ص ٨.

٧٥ - عبده الشمالى: دراسات فى تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٣٧٤.

٧٦ - ابن طفيل: ابن يقظان ص٦١.

٧٧ - د.أحمد فؤاد اللاهونى: الفلسفة فى الأندلس. مجلة كلية الآداب مجلد ١٥ أحمد أمين: ظهر الإسلام ص ٢٣٢ أيضًا:

obeikandl.com

Sir Tomas Arnold, The Legeoy of Islam p339.

٧٨ – د. عبد القادر أحمد اليوسف: علاقات بين المشرق والمغرب ص ٢٧٣.

٧٩ – زيغرد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب ص١٥٤.

٨٠ – د. محمد عاطف العراقى: النزعة العقلية فى فلسفة ابن رشد ص٢٦: ٢٧ أيضًا: كمال اليازجى: أعلام الفلسفة العربية ص٧٦٦.

٨١ – ديلاس أولبرى: الفكر العربى ومكانه فى التاريخ ص ص ٢٤٥، ٢٥٠، د. إبراهيم بيومى مدكور: أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوروبية (الفصل الخاص بالفلسفة)، صاعد الأندلسى – طبقات الأمم ص ٨٠.

٨٢ – دى بور: تاريخ الفلسفة ف يالإسلام ص ٢٤١ من الترجمة العربية.

٨٣ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء جـ٢ ص٦٢.

٨٤ – القفطى: أخبار العلماء ص ٢٦٥.

٨٥ – السيوطى الشافعى: بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٠٧.

٨٦ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص٦٢.

٨٧ – السيوطى الشافعى: بغية الوعاة: ص٢٠٧، الكتانى: سولة الأنفاس جـ٣/ ص٢٦٤.

٨٨ – الخوانسارى: روضات الجنات جـ٣ص ٧١٥.

٨٩ – ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص١١٩.

٩٠ – ابن خلدون: مقدمة العبر: ص٥٨٤.

٩١ – المقرى: نفح الطيب جـ٣ص ١٤١.

٩٢ – ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦١ – ٦٢.

٩٣ – المقـرى: نفـح الطيب جـ٩ ص ٢٤٠، أيضًـا ابـن الأبار: الحلل السيراء الهـامش جـ٢ ص ٢٧٧، الكتانى: سلوة الأنفاس جـ٣ ص ٢٦٤.

٩٤ – الشيـخ الناصرى: الاسـتقصـاء جـ ٢ ص ٥٨ أيضًا المراكـشى: البيان المغرب جـ٤ ص ٤٥.

٩٥ – ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة مجلد ص٤١٥.

٩٦ – ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة ص ٤١٥ – ٤١٦.

٩٧ – المقرى: نفح الطيب جـ١ ص ١٣٦.

98 - S, Munk, Melanges la philosophic Juive et Arave, pp.348- D. Introduvtion to the history of Science, p. 183.

٩٩ – المقرى: نفح الطيب جـ٤ ص ٣٤٥، أيضًـا السيوطى الشـافعى: بغية الوعاة من ٢٠٧، الكنانى: سلوة الأنفاس جـ٣ ص٢٦٤.

100 - S.Munk, Melanges de Philosophie et Arave,p. 386.

١٠١ – الفتح بن خاقان: قلائد العقيان. ص ٣١٨.

١٠٢ – عمر فروخ: ابن باجة والفلسفة المغربية ص٢٤.

١٠٣ – القفطى: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٢٦٥.

١٠٤ – المقرى: نفح الطيب جـ٩ ص٢٤٠.

obeikandl.com

١٠٥ – الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٢.

١٠٦ – يذكر الدكـتور التفتـازانى فى كتابه "ابن سبـعين" ص ٦٨ أنه توفى ٥٢٢هـ، كذلك الدكـتور عبد القـادر محمود "فى الفلسـفة الصوفية جـ١ ص٤٣٣ يذكر أنه توفى سنة ٥٤٤هـ.

١٠٧ – ابن باجة: كتاب النفس ص ١٤.

١٠٨ – الخوانسارى: روضات الجنات مجلد (ص٧١٥).

Encyclpedia Del`Islam Oruz Hernandez, Historia Deta.

وأيضًا: Tomo III p 750

دائرة المعارف الإسلامية جـ١ ص ٩٥ أيضًا:

Filosofia Espanols, p. 337

١٠٩ – العمـاد الأصفهـانى فريدة العـصر وخريدة القـصر: جـ٢ ص ٣٣٢.

١١٠ – ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١٢٠.

١١١ – القفطى: أخبار العلماء ص ٢٦٥.

١١٢ – الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٥.

١١٣ – المقرى: نفح الطيب جـ ٩ ص ٢٤٢.

١١٤ – المرجع السابق: جـ٩ ص ص ٣٣٦، ٣٣٧.

115 - Cruz, Hernadez,Historia p.338 (S.Munk Juive pp.384, Audri, Laphilosophie L`Europe medievae p.154

116- Munk, Melange pp.386.Sarton.Introduction p.183.

١١٧ – ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦١ – ٦٢.

١١٨ – انظر مؤلفات ابن باجة: تدبير المتوحد ص٦٥، رسالة الوداع ص١٤٢.. الخ.

١١٩ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء جـ٢ ص٦٤.

١٢٠ – السيوطى الشافعى: بغية الوعاة ص ١٠٨، الكنانى: سلوة الأنفاس جـ٣ص٢٦٤.

١٢١ – انظر مؤلفات ابن باجة: تدبير المتوحد، رسالة الاتصال – رسالة الوداع، كتاب النفس – رسالة فى الغاية الإنسان... إلخ.

١٢٢ – د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص٦٩.

123 - Sarton, Introduction VII p I p 133, Cruz Hernanez.. Historia p.337.

أيضًا: ابن أبى أصيبعة عيون الأنباء جـ٢ص ٥١، أنخل بلانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص ٤٦٩.

124 - M.H. Al Ma`suim. Islamic Culture Vol35pp.38.

١٢٥ – أنخل بلانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص١٢٣، روزنتال: مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى ص١٥٣.

أيضًا:

Sarton, Introduction VII.P I,p 160,123.

١٢٦ – هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص٢٤٢ – ٣٤٣.

١٢٧ – ابن خلدون: مقدمة ص ٥٨٤ وأيضًا له موشحة أندلسية ذكرها الدكتور جودت الركابى فى مؤلفه "فى الأدب الأندلسى ص ٣١٩".

١٢٨ – ابن الخطيب: الإحاطة فـى أخبار غـرناطة ص ٤١٥ أيضًا ابن خلدون: مقدمة ص ٥٨٤.

١٢٩ – الزركلى: الأعلام جـ ٨ ص٦.

١٣٠ – البغدادى: هدية العارفين. مجلد٦ ص٨٧.

١٣١ – ابن خاقان: قلائد العقيان ص٣١٩.

١٣٢ – العماد الأصفهـانى: فريدة العصر جـ٢ ص ٣٢٣، فنح الطيب للمقرى ص٢٨، العلوى: مؤلفات ابن باجة ص١٥١.

١٣٣ – د. مصـطفى حلمى: مجلة تراث الإنسـانية (تدبـير المتـوحد) مجلد ٣ عداد ١١ ص ٨٢٠.

وانظر أيضًا:

جمال الدين العلوى: مؤلفات ابن باجة ص ١٤٣ – ١٤٥.

١٣٤ – أحمد أمين: ظهر الإسلام جـ٣ ص ٢٤٢.

ويبدو أن هـذه الأبيات لابن طفيـل وليست لابن باجـة وقد نسبها أحمد أمين خـطأ لابن باجة انظر المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص ص ٢٤٠، ٢٤١).

135 - Sarton, Introduction.VII, p I, pp. 58. M. H. AI masomi, Islamic Culture Vol 35p 37.

136- W. Montoge mery, watte, A History of Islamic Spain, pp 137.

١٣٧ – ابن أبى أصيبعة: عـيون الأنباء جـ٢ ص ٦٣ " ويضيف ابن أبى أصيبعة أنه من غرناطة وسافر من المغرب وتوفى بقوص" .

١٣٨ – ملحق رسائل ابن باجة الإلهية ص ١٧٣.

١٣٩ – المراكشى: المعجب ص ص ٢٣٩، ٢٤٠، ابن الخطيب" الإحاطة ص ٤١٩ الشيخ الناصرى: الاستقصاء جـ٢ ٥٨.

١٤٠ – ابن طفيل" حى بن يقظان ص ٦٢.

١٤١ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص٦٤.

١٤٢ – د. محمد صغير حسن المعصومى: مجلة مجمع اللغة العربية. مجلد ٤٢ جـ٢ ص ٢٥٥.

١٤٣ – د. محمد بيصار: فى فلسفة ابن رشد: "الوجود والخلود" ص٣٥.

١٤٤ – ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١٢٠ "دعاه المقرى فى النفح أبا الحسين على بن الحمارة جـ٢ ص ٥١٧، وذكره ابن دحية فى "المطرب" ودعاه الوزير أبا عامر بن الحمارة ص ٨٤. وذكره الصفدى فى "الوافى" فدعاه أبو بكر بن الحمارة جـ٢ ص ٢٤٢.

١٤٥ – الصفدى: الوافى بالوفيات جـ ٢ ص ٢٤٢.

١٤٦ – ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ص ١٠٩، ١١٠.

١٤٧ – رسائل ابن باجة الإلهية: تحقيق د. ماجد فخرى ص ١٦ من المقدمة.

١٤٨ – ابن بسام: الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة جـ١ ص ١٤٢.

149 - S, Munk, Melanges de Philosophie Juive et Arave p.386.

150-M. C.Hernandez, Historiade la Filoso Fia Espanola p. 343.

151- Leclerc, Historia de la Medcine Arabe p.2,p.75.

obeikandl.com

وانظر أيضًا:

جمال الدين العلوى: مؤلفات ابن باجة ص ص ٢٦، ٢٧.

(*) وقد اعتمدنا فى ذكر هذه المجموعة على الملحق الخاص الذى أورده الدكتور ماجد فخرى فى نهاية كتاب رسائل ابن باجة الإلهية، كما اعتمدنا أيضًا على ما أورده ابن أبى أصيبعة إذ أنه اضاف إلى هذه المجموعة رسائل أخرى لم تشتمل عليها مجموعة ابن الإمام.

١٥٢ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص ٦٤..

153 - Cruz, Herandez, Historia p. 344 (Sarton Introduction VII, p1, p 183)

١٥٤ - وقد ظهرت قبل ذلك ترجمة إنجليزية للكتاب سنة ١٩٤٥ فى مجلة الجمعية الملكية الأسيوية من وضع د. م. دنلوب.

١٥٥ - ابن رشد: تلخيص كتاب النفس: ص ٩٠

156 - M.Asin - Palacios, El Re Gimen Delsolitaria p.10-13.

١٥٧ - انظر د. ماجد فخرى. رسائل ابن باجة الإلهية ص ٩٩: ١٠٤.

١٥٨ - وهذه الرسالة نشرت أيضًا للمرة الأولى ضمن كتاب الدكتور ماجد فخرى رسائل ابن باجة الإلهية انظر ص ص ١٠٧، ١٠٩.

159 - Cruz. Hernandez, Historia, p.345.

١٦٠ - مجلة الأندلس. الجزء الثامن سنة ١٩٤٣ ص ص ١: ٨٧.

١٦١ - انظر رسائل ابن باجة الإلهية تحقيق الدكتور ماجد فخرى ص ص ١١٣. ١٤٣.

١٦٢ – نشرها الدكتور ماجد فخرى فى مجلة الأبحاث بعنوان "رسائل ابن باجة الفلسفة" آذار سنة ١٩٦٤ ص٢: ١٥، ثم نشرها ضمن رسائل ابن باجة الإلهية سنة ١٩٦٨ ص ١٤٧ – ١٥٢.

163 - Al. Andalus- Vol. VIII- 1942- Face Ip.9-23.

١٦٤ – د. أحمد فؤاد الأهوانى: تلخيص كتاب النفس ص ص ١٠٢، ١١٨.

١٦٥ – انظر رسائل ابن باجة الإلهية ص ص ١٥٥،١٧٣.

١٦٦ – دائرة المعارف "بيروت" فريد جبر جـ٩ ص ٤٦٥.

١٦٧ – د.محمد صغير المعصومى: مجلة مجمع اللغة العربية. مجلد ٤٢ جـ ٢ص ٢٥٥.

١٦٨ – فريد جبر: دائرة المعارف أرسطو والأرسطية عند العرب "جـ ٩ ص ٤٦٢.

١٦٩ – د. محمد صغير المعصومى: مقدمة كتاب الكون والفساد ص٨.

١٧٠ – د. ماجد فخرى: رسائل ابن باجة الإلهية ص ٢٢ من المقدمة.

١٧١ – أرسطو طاليس: الطبيعة. تحقيق د. عبد الرحمن بدوى ص ١٨.

١٧٢ – ابن باجة. كتاب النفس ص ٢٥.

١٧٣ – ابن باجة: كتاب النفس ص ١٠٥.

١٧٤ – المرجع السابق ص ١٠٨.

١٧٥ – رسالة الاتصال: رسائل الإلهية ص ١٧٣.

١٧٦ – المرجع السابق: ص ١٧٢.

١٧٧ – ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦٢.

١٧٨ – ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء جـ٢ ص٦٢.

١٧٩ – انظر الصفدى: الوافى بالوفيات ت جـ١ ص ٢٤٠.

١٨٠ – د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص ٧٥.

١٨١ – هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة فى الإسلام ص ٣٣٤ من الترجمة العربية.

١٨٢ – المرجع السابق ص ٣٥٠.

183 - E.Gilson La Philosophie A ge. P.357.

١٨٤ – قدرى حافظ طوقان: مقام العقل عند العرب ص ١٦٩.

أيضًا د.إبراهيم مدكور: أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوربية ص ص ١٥٦، ١٥٧.

١٨٥ – د. عمر فروخ: ابن باجة والفلسفة المغربية ص ٣١.

١٨٦ – أرنست رينان: ابن رشد والرشدية ص ١١٤ من الترجمة العربية.

187 - S. Munk. Melangede Philosophia Juive et arabe, p413.

188- Cruze, Herandez, p.343.

١٨٩ – ابن رشد: تلخيص كتاب النفس ص٩٠.

١٩٠ – د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص٨٦.

obeikandl.com

١٩١ – هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٣٥٠ من الترجمة العربية.

192 - Etene Gilson, La Philosophie Au Moyen Age p.357.

١٩٣ – د. عمر فروخ. عبقرية العرب فى العلم والفلسفة ص ١١٩.

١٩٤ – سيد أمير على: روح الإسلام ص ٤١٤.

١٩٥ – د. إبراهيم مدكور: فى الفلسفة الإسلامية. ص٥١، كمال اليازجى: أعلام الفلسفة العربية ص ٧٧٥.

❊ ❊ ❊

obeikandl.com